فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب
في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد وليس بحقيقي
بل هو عائد الى التوهم واما غير تمثيل وهو بخلافه اي بخلاف
التمثيل يعني بالايكون وجهه منتزعا عن متعدد وعند السكاكي
مالايكون منتزعا عن متعدد او لايكون وهميا واعتباريا
بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور
دون السكاكي وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه
وهو انه اما مجمل وهو مالم يذكر وجهه فمنه اي من المجمل ما هو
ظاهر وجهه اي من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر يفهمه كل
احد ممن له مدخل في ذلك نحو زيد كالاسد ومنه خفي
لايدركه الا الخاصة كقول بعضهم ذكر الشيخ عبد القاهر
انه قول من وصف بني المهلب للحجاج وذكر جار الله العلامة
انه قول الانمارية فاطمة بنت الخرشب وذلك انها
سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لابل فلان
لابل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل
هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها اي هم متناسبون
في الشرف يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه
كما انها اي الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء في الصورة
يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة
مصمتة الجوانب كالدائرة وايضا منه اي من المجمل
وقوله منه دون ان يقول وايضا اما كذا او كذا اشعار

بان

بان هذا من تقسيمات المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه
اي ومن المجمل ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين يعني الوصف
الذي يكون فيه ايماء الى وجه الشبه نحو زيد اسد ومنه ما ذكر
فيه وصف المشبه به وحده اي الوصف المشعر بوجه الشبه
كقولنا هم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها ومنه ما ذكر
فيه وصفهما اي المشبه والمشبه به كليهما كقوله صدفت عنه
اي اعرضت ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني
فلم يخب كالغيث ان جئته وافاك اي اتاك ريقه
يقال فعله في روق شبابه وريقه اي اوله واصابه
ريق المطر وريق كل شيء افضله وان ترحلت عنه لج
في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح بان عطاياه فائضة
عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعني الغيث
بانه يصيبك جئته او ترحلت عنه والوصفان مشعران
بوجه الشبه اعني الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي
الاقبال عليه والاعراض عنه واما مفصل عطف على اما مجمل
وهو ما ذكر فيه وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي
وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان
وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما له
في الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان
الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة
وهو ميل الطبع لانه المشترك بين الكلام والعسل لا الحلاوة

Copyright © King Saud University